

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

أقول : وكانت سوق الفلسفة والحكمة نافقة في الروم أيضا بعد الفتح (2 / 252) الإسلامي إلى أواسط الدولة العثمانية وكان شرف الرجل في تلك الأعصار بمقدار تحصيله وإحاطته من العلوم العقلية والنقلية وكان في عصرهم فحول ممن جمع بين الحكمة والشرعية كالعلامة شمس الدين الفناري والفاضل قاضي زاده الرومي والعلامة خواجه زاده والعلامة علي القوشجي والفاضل ابن المؤيد وميرجلبي والعلامة ابن الكمال والفاضل ابن الحنائي وهو آخرهم . ولما حل أوان الانحطاط ركبت ريح العلوم وتناقضت بسبب منع بعض المفتين عن تدريس الفلسفة وسوقه إلى درس الهداية والأكمل فاندurst العلوم بأسرها إلا قليلا من رسومه فكان المولى المذكور سببا لانقراض العلوم من الروم وذلك من جملة أمارات انحطاط الدولة كما ذكره ابن خلدون والحكماء العلي العظيم . ونقل في الفهرس : أنه كانت الحكمة في القديم ممنوعا منها إلا من كان من أهلها ومن علم أنه يتقبلها طبعا